بحث بعنوان التعليم الإلكتروني للخدمة الاجتماعية

الباحثة

سلوي عبدالدايم محمد عبدالرحمن

معيدة بقسم التخطيط الاجتماعي كلية الخدمة الاجتماعية جامعة أسوان

التعليم الإلكتروني للخدمة الاجتماعية

ملخص الدراسة:

اتجهت الخدمة الاجتماعية في السنوات الأخيرة إلى استخدام التكنولوجيا في التعليم لمواكبة التطورات الحديثة وتوافقاً مع تغيرات ومستجدات العصر وازدادت الحاجة الملحة لذلك في ظل أزمة جائحة كورونا حيث اتجه العالم إلى تفعيل منظومة التعليم الإلكتروني في كافة المراحل الدراسية والتخصصات المختلفة وكانت الخدمة الاجتماعية واحدة من ضمن هذه التخصصات مما يؤكد على أهمية المتابعة والدراسة المستمرة لاستخدام منظومة التعليم الإلكتروني في الخدمة الاجتماعية من أجل تطويرها والارتقاء بها باعتبارها متطلباً ضرورياً في ظل التغيرات الحالية والتحول للتعليم الإلكتروني أصبح ضرورة حتمية خاصة في ظل الثورات التكنولوجية وظهور أزمة كورونا التي سرعت في اعتماده لهذا يجب التأقلم معه والعمل على الاستفادة من معطياته وتطوير آلياته فالتعليم الإلكتروني هو السبيل الوحيد لإتمام العملية التعليمية في ظل أزمة كورونا التي التي التناقاء وتناعل وأثرت على جميع قطاعاته

الكلمات المفتاحية: التعليم الإلكتروني ، تعليم الخدمة الاجتماعية.

E-learning for social work

Abstract

Social Work equipment In recent years, there has been a need to use technology in education to keep pace with modern developments and developments, and the urgent need for this has increased in light of the Corona crisis, as the world is prepared to activate e-learning in all educational levels and various specializations. There is one social service among these specializations, which I am interested in following up on. And an extensive study of the use of e-learning in social service in order to develop and advance it, which is a necessary requirement in light of the modern necessity and the transformation to e-learning has become inevitable, especially in light of the revolution and the emergence of the Corona crisis which hastened its adoption. Therefore, we must adapt to it and work to benefit from its data and develop its mechanisms. E-learning is the only way to complete the educational process in light of the Corona crisis that has swept the world and affected all its sectors

Keywords: e-learning, social service education

مقدمة:

يعتبر التعليم الإلكتروني متطلباً هاماً وضرورياً لضمان استمرار العملية التعليمية خاصةً في أوقات الطوارئ والأزمات ، حيث يتيح الفرصة لتوفير فرص المرونة الكافية وتخطي الحواجز الزمنية والمكانية التي تقف عائقاً أحياناً أمام استمرار العملية التعليمية ، وفي ضوء ما يواجه العالم من التقدم التكنولوجي المذهل كان لزاماً علي مؤسسات التعليم بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة أن تأخذ زمام المبادرة في توجيه برامجها ومقرراتها عبر شبكة المعلومات " الإنترنت" لأن الجامعة واحدة من أهم المؤسسات القادرة علي مواجهة تلك التحديات. وقد اتجهت الخدمة الاجتماعية في السنوات الأخيرة إلي استخدام التكنولوجيا في التعليم لمواكبة التطورات الحديثة وتوافقاً مع تغيرات ومستجدات العصر وازدادت الحاجة الملحة لذلك في ظل أزمة جائحة كورونا حيث اتجه العالم إلي تفعيل منظومة التعليم الإلكتروني في كافة المراحل الدراسية والتخصصات المختلفة وكانت الخدمة الاجتماعية واحدة من ضمن هذه التخصصات مما يؤكد علي أهمية والارتقاء بها باعتبارها متطلباً ضرورياً في ظل التغيرات الحالية .

مدخل مفاهیمي:.

مفهوم التعليم الإلكتروني:

- ـ ويعرف اصطلاحاً بأنه: "هو ذلك النظام من التعليم الذي تتم فيه العملية التعليمية من خلال الحاسب الآلي وشبكة الانترنت من خلال الاستفادة من تقنيات العرض والتواصل النقني ".(العصيمي، ٢٠٠٦، ص ٣٥)
- "هو أسلوب من أساليب التعليم يعتمد على استخدام وسائل الاتصال الحديثة من الحاسبات والشبكات والوسائط المتعددة من صوت وصورة ورسومات ومحركات بحث ومكتبات إلكترونية سواء كان ذلك عن بعد أو في الفصل الدراسي وبعبارة أخري هو استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة " (الجابري، ٢٠٢٢، ص ٣٤)
- "هو عبارة عن استعمال التقنية والوسائل التكنولوجية في التعليم من خلال الاعتماد عليها كأنظمة تعليمية متكاملة وتستخيرها لتعليم الطالب ذاتياً وجماعياً وجعله محور العملية التعليمية بداية من التقنيات المستخدمة للعرض مثل الوسائط المتعددة والأجهزة الإلكترونية المتاحة بالمدرسة أو الفصل أو المنزل أو أي مكان يستطيع المعرقع الالكتروني: https://sjss.journals.ekb.eg

الطالب أن يمارس فيه مهام وإجراءات التعلم والانتهاء بالتعلم الشبكي عن بعد عبر الإنترنت". (الحلفاوي ، ٢٠١١، ص

مفهوم تعليم الخدمة الاجتماعية:

- "وتعرف أيضاً على أنها عملية تعليمية تقوم بها مؤسسات أكاديمية لتكوين الشخصية المهنية للأكاديميين والممارسين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية على كافة مستويات الإعداد بتعليمهم أساسيات المهنة والاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي، وتزويدهم بالمعارف والقيم والخبرات والمهارات في إطار برنامج تعليمي نظري، وعملي يرتبط بمستوي الإعداد يمكنهم من ممارسات عملهم بفاعلية وفقاً لما يتطلبه كل مستوي من مستويات التخرج من أدوار ومهام". (علي، ٢٠١٣، ص ٠٠)
- "وتعرف علي أنها تدريب منهجي وخبرات تفاعلية تعد الاخصائيين لأدوارهم المهنية ويعتبر التدريب أساسي في الكليات والجامعات المتعددة علي مستوي البكالوريوس وفي المدارس المهنية المعتمدة علي مستوي الماجستير والدكتوراه ويشمل تعليم الخدمة الاجتماعية أنشطة دراسية ونظرية مكثفة بحصولهم علي الدرجة المطلوبة فمعظم الأخصائيين الاجتماعيين بعد تخرجهم يقدمون خدمات تحت إشراف زملاء أكثر خبرة ثم يحصلون بعد ذلك علي مقررات دراسية إضافية تسمي " تعليم مستمر ". (السعري ، ۲۰۰۰ ، ص ۳۰)
- ـ " تلك الممارسات المتميزة بالمستويات العالية والمقننة قياسياً للعملية التعليمية بما تحتويه من مكونات وآليات وما تلتزم به من موجهات تحقق الأهداف المرغوبة من تعليم الخدمة الاجتماعية من حيث إعداد خريجين قادرين علي استخدام وتوظيف معارفهم ومهاراتهم بما يتمشي مع متطلبات ومتغيرات العمل المختلفة في المجالات التي يتطلبها المجتمع ." (منقريوس ، ٢٠٠٥، ص ٢٣٢)

مفهوم تعليم الخدمة الاجتماعية اجرائياً:

- ا. عملية تعليمية منظمة تمارس من قبل مؤسسات متخصصة لإعداد ممارسين قادرين على العمل في مختلف مجالات الممارسة المهنية.
- ٢. تقدم لطلاب البكالوريوس بكلية الخدمة الاجتماعية بأسوان بهدف اكسابهم المعارف والقيم العليمية من خلال برامج تعليمية معدة إعداد جيد.
- ٣. تتنوع بها الأساليب التدريسية من خلال المحاضرات والتدريبات والمناقشات والأبحاث العلمية والأنشطة
 المتنوعة على مستوى البكالوريوس والدراسات العليا .

٤. تسعي إلي تقديم الأساليب التعليمية المستحدثة التي أبرزها النقدم العلمي مثل التعليم الإلكتروني لمواكبة التطورات العلمية الحديثة وأيضاً لمواجهة الأزمات مثل جائحة كورونا.

أهمية التعليم الالكتروني لطلاب كلية الخدمة الاجتماعية: (العيسوي ، ٢٠٢١، ص ٢٤٠)

- المساعدة في رفع المستوى الثقافي والعلمي والاجتماعي لدي طلاب الخدمة الاجتماعية غير القادرين علي
 الاستمرار في تعليم الخدمة الاجتماعية بالطريقة التقليدية .
 - ٢. يساهم في تلبية مختلف الشرائح الاجتماعية ذات الظروف الخاصة ويحقق استمرارية عملية التعليم .
 - ٣. يساهم في تقديم المقررات التعليمية لمهنة الخدمة الاجتماعية بطريقة مبتكرة وتفاعلية.
- يحقق درجة عالية من التوازن والمداومة بين مطالب المجتمع المتغيرة والحاجات التعليمية المتتوعة ولهذا
 يعتبر من أنسب البدائل للتعليم المستمر خاصة في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا
- و. يحقق ضمان استمرارية العملية التعليمية لمهنة الخدمة الاجتماعية ويساهم في تحقيق نتائج تعليمية متطورة
 وأكثر فعالبة .
- ٦. يحافظ التعليم عن بعد في الخدمة الاجتماعية على صحة الإنسان ويمنع انتشار الأمراض والأوبئة كوباء فيروس كورونا

متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني في تعليم الخدمة الاجتماعية: (أمين ، ٢٠٢٣، ص ١٣)

ا) المتطلبات البشرية: وهي متطلبات تتعلق بالطالب والمعلم أما ما يخص المعلم فيجب أن يكون لديه المقدرة على التدريس التقليدي مصحوباً بالتطبيق العملي باستخدام الحاسب وتمتعه بقدر من المهارات تمكنه من التعامل مع البرامج المختلفة لتصميم المقررات فضلا عن مقدرته في استخدام البريد الإلكتروني في الاتصال مع الطلاب وتمتعه بالحد الأدنى من المهارات التي تمكنه من ان يحول كل ما يقوم بشرحه من صورته الجامدة إلى واقع حي يثير انتباه الطلاب مستخدماً في ذلك الوسائط المتعددة والفائقة المقدمة من خلال شبكة الإنترنت.

- ٢) المتطلبات التكنولوجية والتقنية: وتشمل عدد من المتطلبات تمثلت في توفير كل من مقرر إلكتروني ونظام الإدارة التعليم ونظام الإدارة المحتوى وبرامج تقييم إلكترونية ومواقع للحوار الإلكتروني مع الخبراء والمتخصصين في المجال والأجهزة والبرمجيات اللازمة لهذا النمط من التعليم وتوفير فصول افتراضية ومنصات تعليمية ، بجانب الفصول التقليدية واستخدامها وفقا للاستراتيجية التعليمية المقترحة.
- ٣) النواتج: وتتمثل في مخرجات العملية التعليمية الإلكترونية بالإضافة إلى التغذية الراجعة كالاستفسارات والاختبارات والتأكد من تحقيق الأهداف التعليمية (الصيرفي، ٢٠١١، ص ٢٥٦).

٤) الأجهزة والبرامج

التي تمثل مدخلات منظومة التعلم الإلكتروني كأجهزة الحاسوب وملحقاتها وخطوط الاتصال بشبكة المعلومات الدولية وانشاء موقع الويب وبناء المقررات الإلكترونية.

٥) العمليات الإدارية:

مثل تسجيل الطلاب في المقررات الإلكترونية ومتابعة الطلاب للدروس الإلكترونية واستخدام تقنيات التعلم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني وشبكة المعلومات الدولية.

دور الاخصائي الاجتماعي في كيفية التعامل مع التعليم الإلكتروني: (سالم، ٢٠١٢، ص ٢٧٨٩)

- 1- مساعدة الطلاب على التفاعل الجماعي عبر شبكة الأنترنت وتبادل التأبيد حيث يمكن للفرد أن ينخرط في تفاعل رمزي مع غيره في غرف النقاش كما يمكن أن يدخل الأعضاء في تفاعل وجه لوجه عن طريق الكاميرا.
- ٢- مساعدة الطلاب على ابتكار هوية جماعية لهم حيث أن وجود ارتباط وهوية تجمع بين الطلاب هو أساس استمرار العملية التعليمية وذلك يزيد من إحساس الطلاب بأنهم يشكلون مجتمعاً حقيقياً.

- ٣- مساعدة الطلاب علي المشاركة في أنشطة التعليم الإلكتروني حيث أنه كلما امتلك الأعضاء علاقة
 أقوي للمشاركة وإحساس بأنهم يشكلون جماعة يزيد دعمهم وتأبيدهم .
- ٤- مساعدة الطلاب على اكتساب المعلومات التربوية والتعرف على أهم الخدمات التي تقدمها المنتديات الجماعية لمرتاديه والتعرف على أهم القواعد الاجتماعية والأخلاقية التي تشكل وتحكم عنصر الضبط الاجتماعي في التعليم الالكتروني .
- ٥- مساعدة الطلاب الإلكترونية علي الالتزام بالقواعد الاجتماعية والأخلاقية والتي تحكم التفاعل
 الإلكتروني ومنها
- ٦- مساعدة الطلاب علي تكوين علاقات اجتماعية غير مباشرة علي الوسائل الإلكترونية من خلال غرف
 الدردشة وقوائم الاتصال والبريد الالكتروني.
- ٧- مساعدة الطلاب علي المساعدة الذاتية واستخدام الوسائل المناسبة لذلك والحصول علي مصادر
 للتمويل وكذلك مساعدتهم على المطالبة بحقوقهم وتوفير الفرص الملائمة لهم

دور مهنة الخدمة الاجتماعية في نظام التعليم الإلكتروني: (الصادي ، ٢٠١٦، ص ١٤٦)

الخدمة الاجتماعية ليس بمعزل عما يحدث في العالم من تطور وتغير وتحول رقمي فهي مهنة تخدم العديد من الفئات وتمارس في العديد من المجالات مما يجعلها من المهن التي تواجه تحديات عالمية في التعامل مع التطور التكنولوجي الحادث في المجال التقني والتكنولوجي (أبو السعود ، ٢٠٢٠ ، ص ١٧٠)

ولذلك اتجهت مؤسسات تعليم الخدمة الاجتماعية سواء الكليات أو المعاهد العليا إلي استخدام التكنولوجيا وبخاصة منظومة التعليم الالكتروني لمواكبة مستجدات العصر ولمقابلة احتياجات الطلاب المتجددة . (سعد، ۲۰۲۱، ۷۱۰)

والعمل علي زيادة قدرات أو كفاءة الطلاب لتمكينهم من أن يصبحوا أخصائبين اجتماعيين مؤهلين فكان لابد من تطوير المناهج الدراسية والممارسة الميدانية لكي تتلاءم مع نظام التعليم الالكتروني . (Parker,2020,1060)

- ١. إدارة الحالات والتشخيص ورصد التقدم لدي الطلاب في عملية التعليم الالكتروني.
- ٢. تسهيل عملية تقديم الخدمات التعليمية عن بعد إلى الطلاب والتواصل المهنى مع الطلاب.
- ٣. تقييم وتطوير أداء أعضاء هيئة التدريس والطلاب في برامج وأنشطة التعليم عن بعد من خلال الانترنت
 وكذلك تقييم وتطوير الخدمات الاجتماعية التعليمية بالمؤسسة

ايجابيات التعليم الإلكتروني للخدمة الاجتماعية : (عبد الرازق ، ٢٠٢١، ص ٥٠٠،٥٠٠)

- ١- يمكن أن يساعد تقديم التعليم الإلكتروني الاخصائيين الاجتماعيين في أن يزيد المجال من وصولهم
 إلى المعلومات .
 - ۲- زیادة سهولة تحدیث المحتوي وتسهیل توزیع المواد التعلیمیة.
 - ٣- يوفر التعليم الإلكتروني فرصا لتقليل الأعباء المالية.
 - ٤- استخدام التعليم الإلكتروني لدعم بيئة التعليم المختلط التي تدعم المناهج الدراسية.
 - المساعدة في زيادة خيارات الطلاب والمرونة ووسائل الراحة .
 - -7 يقدم التعليم الإلكتروني الحلول التي يمكن أن توفر إشراف افتراضي وفرص استشارية للطلاب
- ٧- يتمكن المعلمين من خلال التعليم الإلكتروني للوصول إلي الطلاب البعيدين أو المحرومين بطريقة أخري.

- ٨- يمكن استخدام التعليم الإلكتروني لتحسين عملية نشر المعلومات الموحدة إلى طلاب الخدمة الاجتماعية والممارسون (علي سبيل المثال ، السياسات والقوانين المحدثة ، الأحداث الوطنية الحالية .)
 - ٩- جعل التعليم أكثر تشويقاً ومتعة والابتعاد عن الرتابة والملل في التعليم التقليدي
 - ١٠ تعليم عدد من الطلاب دون قيود الزمان والمكان.
 - 11- امكانية تبادل الحوار والنقاش.
 - 17 يقدم التعليم الإلكتروني الحلول التي يمكن أن توفر إشراف افتراضي وفرص استشارية للطلاب.

من وجهة نظري:

- يحرص أساتذة الخدمة الاجتماعية علي ربط الجانب النظري بالتطبيق العملي أثناء التعليم الإلكتروني.
 - ينمى التعليم الإلكتروني المشاركة في حل المشكلات المجتمعية .

"مقترحات لتفعيل برامج التعليم الإلكتروني للخدمة الاجتماعية"

- ا. ضرورة تبني الكلية خطة استراتيجية لتدريب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بالكلية على استخدام التعليم الإلكتروني .
- ٢- توفير ميزانية كافية لتطوير منظومة البنية التحتية بما يوفر البيئة المناسبة لاستخدام أنظمة التعليم
 الإلكتروني وتوفير الدعم الفني المباشر لعضو هيئة التدريس .
- ٣ـ ضرورة الاهتمام من قبل الجامعة بإدخال أسلوب التعليم الإلكتروني في التعليم الجامعي والقيام بنشر
 الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.

- ٤- توفير بيئة تعليمية ملائمة لتطبيق التعليم الإلكتروني في الجامعة وإزالة كافة المعوقات البشرية والمادية
 والفنية التي تحول دون انتشار نظام التعليم بمختلف المراحل والمجالات.
- ٥. توفير الكوادر البشرية من الأخصائيين الاجتماعيين المدربين والقادرين على تدعيم نظام التعليم الإلكتروني
 لدي الطلاب .
 - ٦. العمل على توفير شبكة انترنت قوية لدي جميع الطلاب بالكلية.
- ٧- التأكيد علي أهيمة التدريب علي استخدام منصات التعليم الإلكتروني لكلاً من أعضاء هيئة التدريس
 والطلاب .
 - ٨. تتمية وعي الطلاب بأهمية التعليم الإلكتروني خاصة في حالة حدوث أزمات.
 - ٩. الاستفادة من تجارب الدور الناجحة في تطبيق التعليم الإلكتروني.
- ١٠ توفير ما يسمي بالمكتبة الإلكترونية بالكلية يتوافر بها كتب إلكترونية والوسائل والامكانيات اللازمة وأشرطة فيديو تعليمية.
 - ١١. تدعيم الكلية الطلاب غير القادرين على استخدام أجهزة لبرامج التعليم الإلكتروني.
 - ١٢. إعداد جداول للطلاب للدخول للمحاضرات الإلكترونية المتزامنة عن بعد.
 - ١٣. تيسير استخدم الطلاب لبرامج التعليم الإلكتروني للخدمة الاجتماعية .
 - ١٤ . وجود حلول سريعة وتدخل من قبل إدارة الكلية لحدوث أي مشاكل طارئة .

المراجسع

- السماء مصطفي عبد الرازق. (٢٠٢١). واقع تعليم الخدمة الاجتماعية إلكترونيا وآليات مقترحة لتطويره،
 بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية . ع ٥٠. ج ٣.
- ٢٠ أحمد شفيق السكري . (٢٠٠٠). قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية .دار المعرفة الجامعية
 الإسكندرية .
 - ٣. حمادة السيد رمضان رمضان العيسوي . (٢٠٢١) .تحديات تعليم الخدمة الاجتماعية في ظل جائحة فيروس كورونا وآليات التخفيف من حدتها. مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية . ع ٤٠ ج ٣.
 - ب. سماح سالم عوض سالم . (٢٠١٢) . تأثير نظام التعليم الإلكتروني المتماذج على ديناميكية جماعة الصف ، بحث منشور في مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية ، مصر ، العدد ٣٢.
- على عبدالله محمد سعد . (٢٠٢١). العلاقة بين تطبيق منظومة التعليم الإلكتروني ورضا الطلاب عن الخدمات التعليمية الإلكترونية لمقررت مجالات الخدمة الاجتماعية بالمعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالمنصورة . مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية . جامعة الفيوم . كلية الخدمة الاجتماعية . مجلد ٢٠ . عدد ١ .
- عبدالمحسن بن أحمد العصيمي . (٢٠٠٦). التعليم الإلكتروني في عصر العولمة نحو رؤية متكاملة للتعليم الإلكتروني . مؤتمر التخطيط الاستراتيجي لنظام التعليم المفتوح والإلكتروني . جامعة عين شمس . مركزالتعليم المفتوح . ج 1 : القاهرة.
- ٧. محمد عبد الرازق أمين . (٢٠٢٣) . تصور مقترح لتطبيق التعليم الالكتروني في الخدمة الاجتماعية من منظور طريقة تنظيم المجتمع ، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية ، ع ٢ ، مج ٤.
 - ٨. محمد عبد الوهاب الصيرفي. (٢٠١١). تصور مقترح لاستخدام المعلم للتعليم الالكتروني، بحث منشور بمجلة مستقبل التربية العربية ، جامعة قناة السويس، كلية التربية ، العدد (٦٨)، الجزء (١٨).
 - ٩. مني جلال أبو السعود . (٢٠٢٠) . متطلبات تطبيق الممارسة الإلكترونية للخدمة الاجتماعية في ظل
 التحول الرقمي . مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية . جامعة الفيوم . كلية
 الخدمة الاجتماعية . مجلد ٢١. عدد ٢١. ج ٤ .
 - ١٠. ماهر ابو المعاطي على (٢٠١٣) الاتجاهات الحديثة في تعليم الخدمة الاجتماعية " مع نماذج مصرية وعربية وعالمية الاسكندرية المكتب الجامعي الحديث.
 - ١١. نهيل الجابري . (٢٠١١). اتجاهات طلبة وأساتذة الجامعة نحو التعليم الإلكتروني . بحث منشور في مجلة الطفولة والتربية ، كلية رياض الأطفال ، جامعة الإسكندرية . ع١. ٣٠.

- ١٢. نصيف فهمي منقريوس .(٢٠٠٥). الموجهات الأساسية لتصميم برنامج ضمان الجودة في تعليم الخدمة الاجتماعية ، الاجتماعية ، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، ورسعيد، ص ٣٣٢.
 - ١٣. وفاء هانم الصادي وآخرون . (٢٠١٦) . الخدمة الاجتماعية الالكترونية (الأسس . التطبيقات) ، دار المسيرة للنشر والتوزيع : عمان.
 - ١٤. وليد سالم الحلفاوي . (٢٠١١) . التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة . القاهرة : دار الفكر العربي .
- 1-Azman, A., Singh, P. S. J., Parker, J., & Ashencaen Crabtree, S. (2020). Addressing competency requirements of social work students during the COVID-19 pandemic in Malaysia. The International Journal Social Work Education, Volume (39). Issue (8)